

عمدة القاري

ثم دخل عليه وفي رواية أبي عاصم فجاءه ناس من أهل اليمن قوله عن أول هذا الأمر أي ابتداء خلق العالم والمكلفين قوله ما كان ما للاستفهام قوله ولم يكن شيء قبله حال قاله الطيبي وعند الكوفيين خبر والمعنى يساعده إذ التقدير كان اـ منفردا وقد جوز الأخفش دخول الواو في خبر كان وأخواتها نحو كان زيد وأبوه قائم قوله وكان عرشه على الماء قال الكرمانى عطف على كان اـ ولا يلزم منه المعية إذ اللازم من الواو هو الاجتماع في أصل الثبوت وإن كان بينهما تقديم وتأخير وقال شيخ شيخي الطيبي طيب اـ تراهما لفظ كان في الموضعين بحسب حال مدخولها فالمراد بالأول الأزلية والقدم وبالثاني الحدوث بعد العدم قوله في الذكر أي اللوح المحفوظ قوله أدرك ناقتك فقد ذهبت وفي رواية أبي معاوية انحلت ناقتك من عقالها قوله دونها أي كانت الناقة من وراء السراب بحيث لا بد من المسافة السرابية للوصول إليها والسراب بالسین المهملة الذي يراه الإنسان نصف النهار كأنه ماء قوله وايم اـ يمين تقدم معناه غير مرة قوله لوددت إلى آخره الود المذكور تسلط على مجموع ذهابها وعدم قيامه لا على أحدهما فقط لأن ذهابها كان قد تحقق بانفلاتها أو المراد بالذهاب الفعل الكلي قاله بعضهم وفي الأخير نظر لا يخفى .

7419 - حدثنا (علي بن عبد اـ) حدثنا (عبد الرزاق) أخبرنا (معمر) عن (همام) حدثنا (أبو هريرة) عن النبي قال إن يمين اـ ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرايتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض . اـ .

مطابقته للترجمة في قوله وعرشه على الماء . وعلي بن عبد اـ هو ابن المديني وعبد الرزاق بن همام ومعمر بن راشد وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم ابن منبه أخو وهب بن منبه وكان أكبر من وهب . ومضى نحوه عن قريب من رواية الأعرج عن أبي هريرة ومضى شرحه هناك .

قوله وعرشه على الماء ليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ما تحت العرش والواو فيه للحال قوله الفيض بالفاء والياء آخر الحروف والقبض بالقاف والباء الموحدة وكلمة أو ليست للترديد بل للتنويع قال الكرمانى يحتمل أن يكون شكا من الراوي والأول أولى .

7420 - حدثنا (أحمد) حدثنا (محمد بن أبي بكر المقدمي) حدثنا (حماد بن زيد) عن (ثابت) عن (أنس) قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي يقول اتق اـ وأمسك عليك زوجك

قالت عائشة لو كان رسول الله ﷺ كما تما شيئا لكتم هاذة قال فكانت زينب تفخر على أزواج النبي تقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله ﷻ تعالى من فوق سبع سماوات .
وعن ثابت وإذا تقول للذي أنعم الله ﷻ عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله ﷻ وتخفى في نفسك ما الله ﷻ مبديه وتخشى الناس والله ﷻ أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله ﷻ مفعولا نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة .
انظر الحديث 4787 .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من فوق سبع سماوات لأن المراد من فوق سبع سماوات هو العرش ويؤيده ما رواه أبو القاسم التيمي في كتاب الحجة من طريق داود بن أبي هند عن عامر الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي أنا أعظم نسائك عليك حقا أنا خيرهن منكحا وأكرمهن سفيرا وأقربهن رحما زوجنيك الرحمان من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وأنا ابنة عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري .
وشيخ البخاري أحمد كذا وقع لجميع الرواة غير منسوب وذكر أبو نصر الكلاباذي أنه أحمد بن سيار المروزي وذكر الحاكم أنه أحمد بن النضر النيسابوري وهو المذكور في سورة الأنفال وقال صاحب التوضيح قال فيه ابن البيع هو أبو الفضل أحمد بن نصر بن